حقائق الأشياء

شعر

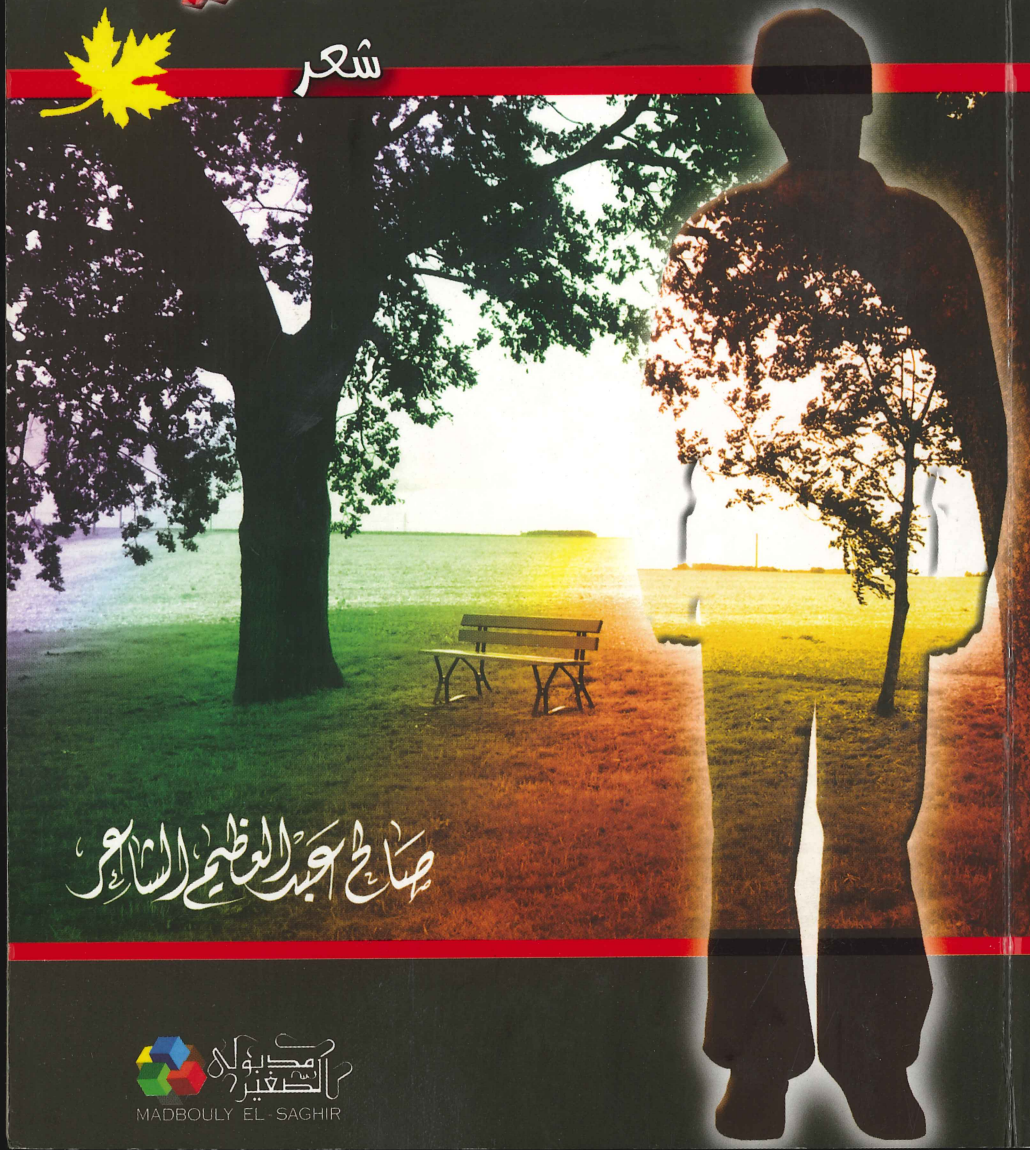

صالح عبد العظيم الشاعر

مدبولي الصغير
MADBOULY EL-SAGHIR

حقائق الأشياء .....

حقائق الأشياء

شعر

صالح الشاعر

الناشر

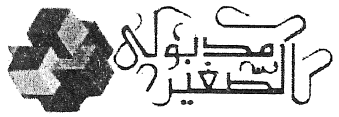

حقائق الأشياء

اسم المؤلف:

صالح الشاعر

الناشر

٤٥ شارع البطل أحمد عبد العزيز المهندسين

تليفون: ٣٣٤٥٩٥٧٥ - - ٣٣٤٥٩٥٧٤ ٣٣٠٤٣٣٠٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٣٥١٦ / ٢٠١٠

الترقيم الدولي: I.S.B.N ٩٧٨-٩٧٧-٢٨٦-٢٨٠-٣

الفهرسة:

ط-١ الجيزة- مدبولى الصغير ٢٠١٠

١٤×٢٠ / ١٠٩ صفحة

- حقوق الطبع محفوظة للناشر ولا يجوز نهائياً نشر أو نقل أي جزء من المادة المنشورة بهذا الكتاب أو استغلاله دون الحصول على إذن كتابى من الناشر.

- ما ورد بهذا الكتاب يعبر عن رأى الكاتب وعلى مسئوليته الكاملة ولا يعبر عن الناشر أو دار النشر.

تقديم

لتعلم أيُّها القارئ الكريم أنَّ هذه المرَّة الأولى الَّتي أكتب فيها خارج قوسي التَّنصيص، فطالما آمنت بعدم احتياج الشِّعر إلى مقدِّمات أو هوامش أو قاموس مرادفات.

غير أنَّ هذا الدِّيوان مختلفٌ عمَّا سبقه من دواوين، فبعد أن كتبتُ (من قلبي) ومررتُ بـ(الزَّمن الضَّائع) وبُحتُ بـ(همس الرُّوح) أجد الحال غير الحال، واللُّغة غير اللُّغة، وأجد نفسي ـ عامدًا متعمِّدًا ـ أمام (حقائق الأشياء).

هذا الديوان مجرَّد تعليق على أمور في الحياة، يعرضها كما هي على حقيقتها، يريك النَّعيم، والشَّهوة، والتَّوبة، والإسراء، والمعصية، فيه شوقٌ وسفر، كما فيه عودة، يصُفُّ بك في محراب الحب ناظرًا إلى قِبلة القلب، وقد قصدت أن أريك الحقائق مجرَّدة، إلا أنَّه ليس باستطاعة أحدٍ منَّا أن يتخلَّص من بصمة عينه، وكلِّي

أملٌ أن ترى (حقائق الأشياء) من زاوية مقاربة لزاويتي، وحينها أكون قد نجحت، ويكون الدِّيوان مؤتيًا ثماره.

سمِّ هذا الدِّيوان وصنِّفه كما شئت، تجريديًّا، صوفيًّا، عاطفيًّا، وكن متأكِّدًا أنَّ تصنيفه لا يُخرجه عن حقيقته وما هو عليه، كما أنِّي اجتهدت ألاَّ تعلو اللُّغة على المعاني، لكن تأكَّد من قراءتك دائمًا لما بين السُّطور وما خلف الحروف، ولا تُلغِ دورك كقارئٍ واعٍ ومدرك لكواليس النصِّ الشِّعري، فإذا قمت بدورك، فهذا ما أريده لقارئ نصِّي ومتلقِّيه، وهذا ما قصدته حين قدَّمتُ لك (حقائق الأشياء).

صالح الشاعر

في محراب الحُبّ

شَيْءٌ..يُنادِيني وَيَجْذِبُني
كَهْفٌ مِنَ الأَسْرارِ..يأسِرُني
لا أَسْتَطِيعُ لَهُ مُقاوَمَةً
كالبَحْرِ ذي التَّيَّارِ..يَغْلِبُني

شَيْءٌ..يُنادِيني وَيَجْذبُني
كَهْفٌ مِنَ الأَسْرارِ..يأْسِرُني
لا أَسْتَطِيعُ لَهُ مُقاوَمَةً
كالبَحْرِ ذي التَّيَّارِ..يَغْلِبُني
لِنِدائِهِ بِجَوارِحِي وَطَنٌ
فَتُجِيبُهُ عَيْني..فَمِي..أُذُني
أَجْواؤُهُ مَمْلُوءَةٌ عَبَقًا
وَنَسائِمًا.. تَسْرِي فَتُنْعِشُني

أَنْوارُهُ سَطَعَتْ كَشَمْسِ ضُحًى
نُورٌ وَدِفءٌ..باتَ يَغْمُرُني

◆◆◆

والبَحْرُ يَأْخُذُني..أَخُوضُ بِهِ
ناجٍ أَنا..لا بَحْرَ يُغْرِقُني
والخَمْرُ مِلْءُ فَمي..أُفيقُ بِها
صاحٍ أنا..لا خَمْرَ تُسْكِرُني

◆◆◆

آهٍ على ما فاتَ مِنْ زَمَنٍ
عَكَفَتْ به نَفْسي على وَثَنِ
خَلْفَ السَّرابِ.. جَرَيْتُ في عَبَثٍ
والْحُبُّ للمِحْرابِ أَرْجَعَني
هذا هُوَ الفِرْدَوْسُ..كَمْ وَجِدَتْ
رُوحي بِهِ في غابِرِ الزَّمَنِ
الآنَ فيهِ تَجُولُ..هائِمَةً
لِمَ لا وَقَدْ عادَتْ إلى الوَطَنِ؟

وأرَى فُؤادِيَ فيهِ مُنْشَرِحاً
كالطَّيرِ..مِنْ فَنَنٍ إلى فَنَنِ

◆◆◆

يا طِيبَها مِنْ جَنَّةٍ..جَمَعَتْ
كُلَّ الْمُنى مِنْ رائِقٍ حَسَنِ
وَرَأَيْتُ فيها المعْجِزاتِ..وَقَدْ
ذابَ الفُؤادُ بِنُورِها...وفَني

◆◆◆

تَحَجَّبي

تَحَجَّبي .. تَحَجَّبي
عن ناظري تَغَيَّبي
ولا تُريحي مُهجَتي
ولا تُجيبي مَطْلبي

تَحَجَّبي .. تَحَجَّبي
عن ناظري تَغَيَّبي
ولا تُريحي مُهجَتي
ولا تُجيبي مَطْلبي
تَمَنَّعي ..
ولا تَرُعْكِ لَوْعَةُ الْمُعَذَّبِ
فَأَنْتِ سَهْلَةٌ ..
وإنِّي مُولَعٌ بالأَصْعَبِ
جَميلَةٌ وَسَهْلَةٌ ؟
دَوَّخَني تَعَجُّبـــي !

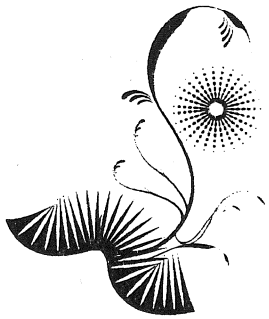

◆◆◆

كَفَى تَرَقُّبًا أيا

دائِمَةَ التَّرَقُّبِ

علامَ أنت تَتْعَبينَ ..

كُلَّ هذا التَّعَبِ ؟

أميرَةً كُوني عَزيزَةً ..

وتيهي .. واسْحَبي

فَأَنْت ياسَيِّدَتي

جَديرةٌ أَنْ تُطْلَبي

لا تَطْلُبي ..

فيا عَذابَ الطَّالِبِ الْمُلْتَهِبِ

لَنْ تَكْسَبي ..

شَيْئًا مِنَ الْحُبِّ سِوَى إنْ تَصْعُبي

كُوني لِمُدَّعي الهوى

بَعيدَةً كالكَوْكَبِ

ولا تَكُوني زَهْرَةً

تَقْطِفُها يَدُ الصَّبي

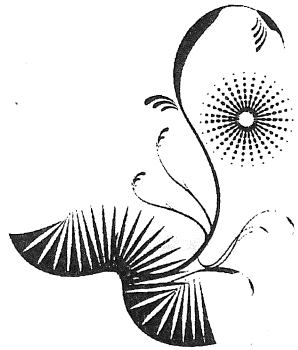

فَسَهْلَةُ الْمَنالِ ..

لا يُحِبُّها سِوَى غَبي

وأَجْمَلُ الْجَمالِ ..

- لَوْ تَدْرِينَ - أَنْ تَحَجَّبي

◆◆◆

جَمالُك اشْتَكى .. بَكَى

بِصَمْتِه الْمُنْتَحِبِ

أَرْخَصْتِه ..

مِنْ بَعْدِ ما كانَ هُوَ الْحُرَّ الأَبي

أَنْزَلْتِه ..

مِنْ قَدْرِه ..

مِنْ قَصْرِه الْمُذَهَّبِ

إلى الحَضيضِ الْمُتْعِبِ

وكُلُّ شَيءٍ أنت قَدْ

أَحْرَقْتِه باللَّهَبِ

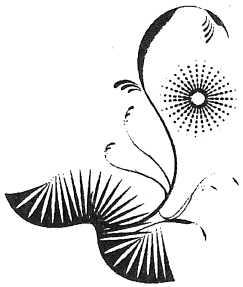

مِنْ ماسِكاتِ الشَّعْرِ ..
حتَّى رابطاتِ الْجَوْرَبِ
وكُلُّ ما أُذِلَّ ..
أو أُبِيحَ لِلْمُنْتَهِبِ
يَئِنُّ .. يَشْكُو ..
مِنْ خَطاياكِ الَّتي لَمْ يَرْغَبِ

◆◆◆

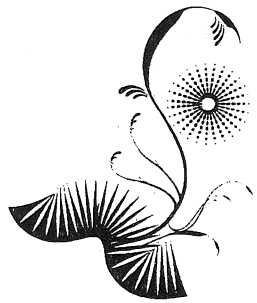

أراكِ في الْمِرْآةِ ..
في ذُبُولِ قَفْرٍ مُرْعِبِ
وأسْأَلُ الزَّمانَ ..
أيْنَ مَنْ عَرَفْتَ تَخْتَبي ؟
بِشَعْرِها الْمُرَتَّبِ
وقَدِّها الْمُهَذَّبِ
وحُسْنِها الَّذي ذَوَى
على يَدِ الْمُغْتَصِبِ

ولا جَوابَ للزَّمانِ ..
لا .. ولا في الكُتُبِ
وَلَيْسَ يَدْري أَحَدٌ
أَيْنَ حُقُولُ العِنَبِ
أَلَمْ أَقُلْ : تَحَجَّبي ؟

◆◆◆

العاشق أنتَ

إنْ كُنْتَ تُخالِفُ عاداتِكْ
وَتُحِسُّ سُمُوًّا في ذاتِكْ
وَيُطِيفُ بِقَلْبِكَ إحْساسٌ
عَطِرٌ في سائِرِ أوْقاتِكْ

إنْ كُنْتَ تُخالِفُ عاداتكْ
وَتُحِسُّ سُمُوًّا في ذاتكْ
وَيُطِيفُ بِقَلْبِكَ إحْساسٌ
عَطِرٌ في سائرِ أَوْقاتكْ
وَتَهِيمُ بِهِ .. وَتُنادِمُهُ
حَتَّى .. حَتَّى في صَلَواتكْ
فَالعاشِقُ أَنْتَ بِلا رَيْبِ
افْتَحْ أَبْوابَكَ لِلْغَيْبِ
وَاسْمَعْ وَاحْفَظْ عَنْ ساداتكْ

◆◆◆

عُشَّاقٌ قَبْلَكَ قَدْ هامُوا
سَهِرُوا بِاللَّيْلِ وَما نامُوا
فَالْعِشْقُ طَرِيقٌ تَسْلُكُهُ
لا يَصْمُدُ فِيهِ النَّوَّامُ

امْضِ وَلا تَسْمَعْ عُذَّالاً
فَكَلامُ العُذَّالِ حَرامُ
ماذا سَيَضيرُكَ إنْ لامُوا ؟
مَنْ ذا سَيُغَيِّرُ جَنَّاتِكْ ؟

◆◆◆

اذْهَبْ في السِّرِّ إلى الدَّارِ
وَتَعَلَّمْ حِفْظَ الأَسْرارِ
اذْهَبْ .. وَطَرِيقُكَ مَأْنُوسٌ
لا تَخْشَ بِهِ مِنْ أَكْدارِ
لا تَخْشَ فَإِنَّ يَدًا تَرْعاكَ
هُنا .. هيَ فَوْقَ الأَقْدارِ
مَحْرُوسٌ .. فَامْضِ ولا تَشْغَلْ
فِكْرًا بِعَناءِ الأَغْيارِ

◆◆◆

مَشْغُولٌ أَنْتَ عَنِ النَّاسِ
مَوْعُودٌ بِشَرابِ الكاسِ
فَاشْرَبْ .. وَاطْرَبْ .. وَانْشَقْ عَطِرًا
وَانْعَمْ بِتَجَلِّي الإِحْساسِ

مَوْرُودٌ حَوْضُكَ يا حِبِّي
مِنْ قَبْلِ حُلُولِ الأَرْماسِ

◆◆◆

نادَيْتُ عَلَيْكَ بِلا عَدَدِ
وَهَفَوْتُ إلى نُورِ المَدَدِ
وَذَكَرْتُكَ فَانْعَقَدَتْ شَفَتايَ ..
بِلا سَبَبٍ .. فَمَدَدْتُ يَدِي
أَرْجُو وَأُؤَمِّلُ أَنْ أَحْظَى
فَأَنا ابْنُكَ .. مِنْ وَلَدِ الوَلَدِ
وَجُدُودِيَ أَبْناءُ بَناتِكْ
حاشا أَنْ أُحْرَمَ كاساتِكْ

◆◆◆

مِنْ حُبِّكَ جِئْتُ عَلَى عَجَلِ
عُذْرًا إنْ طَوَّلَ بي أَجَلي
الوَقْتُ تَأَخَّرَ بي زَمَنا
لَكِنِّي مُنْذُ سِنينَ هُنا
أَشْتاقُ فَيُدْنِيني أَمَلي

وَلَكَمْ أَشْفَقْتُ عَلَى نَفْسي

فَسَكَبْتُ بِحارًا مِنْ وَجَلي

أَنْ لا أَلْقاكَ .. فَيا وَيْلي

إِنْ كُنْتُ طَريدًا مَأْخُوذًا

عَنْ دَرْبِ النُّورِ بِرَوْضاتِكْ

◆◆◆

إِنِّي لأُخالِفُ عاداتي

وَأُحِسُّ سُمُوًّا في ذاتي

وَطَرَقْتُ البابَ عَلَى خَجَلٍ

وَقُبُولي هُوَ أُمْنِيَّاتي

بِبِضاعَتِيَ الْمُزْجاةِ أَتَيْتُ ..

فَعُذْرًا .. عُذْرًا ساداتي

أَنا أَهْلٌ لِلتَّقْصيرِ .. وَأَنْتُمْ ..

أَنْتُمْ .. أَهْلُ كَمالاتِ

مِنْ نُورِ النُّورِ أَرُومَتُكُمْ

طِبْتُمْ يا أَصْلَ الْخَيْراتِ

◆◆◆

حِبِّي .. في الأَوَّلِ وَالآخِرْ

في الْمَجْدِ لَكَ الْحَظُّ الوافِرْ

لَكَ مِنِّي قَلْبِي وَلِساني

فَاقْبَلْ تَسْبِيحَةَ إِيماني

وَاغْمُرْنِي بِالضَّوْءِ الباهِرْ

فَأَنا في بَيْتِكَ يا مَنْ هُوْ

هُوَ يُحْسِنُ إِكْرامَ الزَّائِرْ

وَأَنا الحامِدُ وَأَنا الشَّاكِرْ

وَأَنا الحامِدُ وَأَنا الشَّاكِرْ

◆◆◆

توسُّل

يا سَيِّدي وَحَبِيبي
وَبُغْيَتي وَطَبِيبي
وَنِعْمَتي وَنَعِيمي
وَمَطْلَبي وَمُجِيبي

يا سَيِّدي وَحَبيبي
وَبُغْيَتي وَطَبيبي
وَنِعْمَتي وَنَعيمي
وَمَطْلَبي وَمُجيبي

◆◆◆

فداكَ أَهْلي وَمالي
وَضَيْعَتي وَعِيالي
حَقِّقْ جَميعَ سُؤالي
وَكُنْ ضَمينَ نَوالي

◆◆◆

لَكَ الفُؤادُ جَميعُهْ
حاشاكَ حبِّي تُضيعُهْ
وَأَنْتَ أَنْتَ شَفيعُهْ
وَما أَمَرْتَ أُطيعُهْ

◆◆◆

ما لي سِواكَ مُربٍّ
فاشْفَع وَأَرْضِ لِرَبِّي
أَيا نَعيمًا لِقَلْبي
وَيا دَوائِي وَطِبِّي

◆◆◆

يا سَيِّدَ الأَنْبِياءِ
وَغايَةَ الأَصْفِياءِ
وَسيلَتي وَرَجائي
إِلى سَمِيعِ الدُّعاءِ

◆◆◆

هَذا النَّبِيُّ الْمُعَظَّمْ
هَذا الكَرِيمُ الْمُكَرَّمْ
ما كانَ راجِيهِ يُحْرَمْ
إِذا أَتاهُ وَسَلَّمْ

◆◆◆

مِنِّي السَّلامُ عَلَيْكَ
مِنِّي الصَّلاةُ عَلَيْكَ
مِنِّي الْحَنينُ إِلَيْكَ
مُقَبِّلاً لِيَدَيْكَ

◆◆◆

يا شافِعًا لا يُرَدُّ
هَذي كُفُوفِي تُمَدُّ
مِنْكَ العَطاءُ سَيَبْدُو
بِأَنْعُمٍ لا تُحَدُّ

◆◆◆

صَلَّى عَلَيْكَ اللّه
يا إِبْنَ عَبْدِ اللّه
مِنْ فَوْقِ عَرْشِ اللّه
وَالفَضْلُ فَضْلُ اللّه

◆◆◆

نـعـيـم

في عالَم الحُبِّ الجَمِيلِ هُنا
تَلَوَّنَتْ الدُّنا
وَالعاشِقُونَ بها غَدَوْا
طَيْرًا يُرَفْرِفُ فَوْقَ أَغْصانِ

في عالَم الحُبِّ الجَميلِ هُنا
تَلَوَّنَتْ الدُّنا
وَالعاشقُونَ بها غَدَوْا
طَيْرًا يُرَفْرِفُ فَوْقَ أَغْصانٍ
وَطَوَّحَت الحَياةُ هُمُومَ ماضيهِمْ
وَهَوَّنَ حُبُّهُم كُلَّ الصِّعابِ
فَكُلُّ مَوْعُودٍ بِشَيْءٍ نالَهُ
حتَّى وَلَوْ طَلَبَ المُحالَ
وَلَمْ يَعُدْ لِلْحُزْنِ ثَوْراتٌ
وَلَيْسَ لَهُ مَكانٌ

فَهْوَ سَوْفَ يَظَلُّ في النِّسْيانِ

حِينَ الحُبُّ أَوْرَقَ وَانْتَشَتْ أَزْهارُهُ

كَشُرُوقِ مَوْلُودٍ بِبَهْجَةِ هَذِهِ الدُّنْيا الْمُزَوَّقَةِ السَّعِيدَةِ

فَاقْبَلُوها نِعْمَةً فِيها تَضَوَّعَ كُلُّ شَيْءٍ بِالْعَبِيرِ

وَما تَشَوَّشَ بِالْفِراقِ لِقاؤُها

أَفَمَنْ رَأَوْا هَذا النَّعِيمَ مُهَيَّئًا

وَبِهِ ارْتَقَوْا

يَبْغُونَ شَيْئًا بَعْدَهُ؟

لا لا .. وَلَوْ ...

◆◆◆

شـهـوة

ضَرَبْتِ لِي أَلْفَ سُورِ
بَيْنِي وَبَيْنَ النُّورِ
حَكَمْتِ دَقَّاتِ قَلْبِي
أَمَتِّ فِيَّ شُعُورِي

ضَرَبْتِ لي أَلْفَ سُورِ
بَيْني وَبَيْنَ النُّورِ
حَكَمْتِ دَقَّاتِ قَلْبي
أَمَتِّ فيَّ شُعُوري
وَها أَنا .. هَمَجِيٌّ
مُعَطَّلُ التَّفْكِيرِ

◆◆◆

كُنْتُ الصَّفاءَ الْمُصَفَّى
كَبَدْرٍ تَمٍّ مُنِيرِ
في ظُلْمَةٍ وَرِهابٍ
عَمَّدْتِني بِالشُّرُورِ
جَرَّدْتِني في تَحَدٍّ
مِنْ عاقِلي وَضَمِيري

◆◆◆

في بُرْهَةٍ صِرْتُ عَبْدًا
تُقَرِّرِينَ مَصِيري
وَتُغْمِضِينَ عُيُونِي
وَتَذْبَحِينَ شُعُورِي
مَنْ أَنْتِ؟ كَيْفَ مَلَكْتِ
زِمامَ كُلِّ أُمُورِي؟!

◆◆◆

إِنِّي لأُنْكِرُ نَفْسِي
وَيَسْتَبِدُّ نَكِيري
فَأَيْنَ .. أَيْنَ إِبائِي
وَعِزَّتِي وَنُفُورِي؟
وَكَيْفَ أَخْفَقَ شَوْكِي
حِينَ اقْتَلَعْتِ زُهُورِي؟
لا .. لَمْ أَعُدْ مِثْلَما كُنْتُ..
لا أُحِسُّ جُذُورِي

حَتَّى دَمِي فِي عُرُوقِي
ما عادَ فِيهِ عَبِيرِي

◆◆◆

حاوَلْتُ .. ضاعَتْ جُهُودِي
وَخانَنِي تَدْبِيرِي
وَأَنْتِ ما زِلْتِ سَعْيًا
يَحُثُّ فِي تَدْمِيرِي
مَنْ أَسْتَغِيثُ بِهِ؟ مَنْ
أَدْعُو بِهِ؟ مَنْ مُجِيرِي؟
مَنْ هادِمٌ أَلْفَ سُورٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ النُّورِ؟!

◆◆◆

تـوبـة

أَصْبَحْتِ مِنْ ذِكْرَياتِي
في فَتْرَةٍ مِنْ حَياتِي
كَفَى ضَلالاً.. كَفَى ما
أَكَلْتِ مِنْ سَنَواتِي

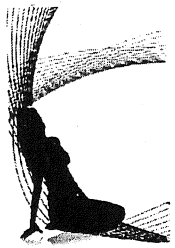

أَصْبَحْتِ مِنْ ذِكْرَياتِي
في فَتْرَةٍ مِنْ حَياتِي
كَفَى ضَلالاً.. كَفَى ما
أَكَلْتِ مِنْ سَنَواتِي

◆◆◆

لا تَسْتَفِزِّي شُعُورِي
ما عُدْتِ مِنْ مُغْرِياتِي
ما عادَ يَصْلُحُ أَنْ..
أَسْتَمِرَّ في التُّرَّهاتِ

◆◆◆

أَفَقْتُ .. عُدْتُ لِنَفْسِي
بَعْدَ النَّوَى وَالشَّتاتِ

وَلَيْسَ في نِيَّتي أَنْ
أَعُودَ لِلسَّكَراتِ

◆◆◆

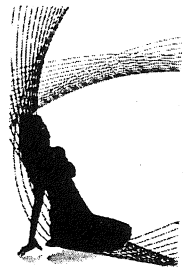

وَالحُبُّ؟ .. مَنْ قالَ إنِّي
أَحْبَبْتُ يَوْمًا عداتي؟!
ما كانَ حُبًّا .. وَلَكِنْ
قَدْ كانَ مِ النَّزَواتِ

◆◆◆

شُمُوعُنا أَطْفئيها
عُودِي إلى الظُّلُماتِ
مِنْ حَيْثُ جِئْتِ .. فَإنِّي
إلَيْكِ لَسْتُ بِآتِ

◆◆◆

خُذِي .. خُذِي كُلَّ مالي
وَلْتَنْعَمِي بِهِباتِي
لَكِنْ .. دَعِيني وَشَأْنِي
إنِّي أَضِنُّ بِذاتِي

◆◆◆

عَضِّي الأَنامِلَ غَيْظًا
وَلْتَسْكُبِي العَبَراتِ
ثُورِي وَسُبِّي .. فَأَحْرَى
أَنْ تَكْسَبِي لَعَناتي

◆◆◆

تَقَوَّلي .. وَصِفِيني
بِشَرِّ ما في الصِّفاتِ
فَكُلُّ شَيْءٍ مُباحٌ
ما دُمْتِ مِنْ ذِكْرَياتي

◆◆◆

إســـراء

أَتَيْتُ إِلَيْكَ .. وما كُنْتُ أَدْرِي
بِأَنِّي إِلَيْكَ سَأَسْرِي
فَما كُنْتُ إلاَّ ظَلُومًا جَهُولاً
وَدَنْبِيَ أَنْقَضَ ظَهْرِي

أَتَيْتُ إِلَيْكَ .. وما كُنْتُ أَدْرِي

بِأنِّي إِلَيْكَ سَأَسْرِي

فَما كُنْتُ إلاَّ ظَلُومًا جَهُولاً

وَذَنْبيَ أَنْقَضَ ظَهْرِي

◆◆◆

إِلَيْكَ أَتَيْتُ فَكُنْ لِي

فَإِنِّي رَفَضْتُ التَّوَلِّي

وَجِئْتُ أُقَدِّمُ عُذْرِي

فَمَنْ ذا سَيَشْرَحُ صَدْرِي

إذا لَمْ أَكُنْ لَكَ أَسْرِي؟!

◆◆◆

أَتَيْتُ أُناجِي بَشائِرَ فَجْرِي
وَأَنْهَلُ مِنْهُ سَعادَةَ دَهْرِي
وَفي ناظِرَيَّ شُمُوسُ التَّجَلِّي
وَبَسْمَةُ سَعْدِ السُّعُودِ بِثَغْرِي
وَما لي سِوَى وُدِّهِ مَقْصِدٌ
بِصافي الْمَحَبَّةِ .. لا بِالتَّجَرِّي
تَخَلَّيْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .. نَسِيتُ
العَلائِقَ وَالخَلْقَ مِنْ قَبْلِ أَسْرِي

◆◆◆

فَأَيْنَ أَنا ؟ لا أَرَى غَيْرَهُ
عَرَفْتُ .. فَما لي أَبُوحُ بِسِرِّي؟!
أَنا الآنَ أَعْرِفُ قَدْرِي
وَأَعْرِفُ مَطْلَعَ بَدْرِي
وَلَحْظَةَ يُولَدُ قَلْبِي
وَساعَةَ يَبْدَأُ عُمْرِي

◆◆◆

أين دربي؟

قَدْ أَطَعْتُ الهَوى بِعِصْيانِ ربِّي
وتَخلَّيْتُ عَنْ مَقامِي بِذَنْبِي
وَتَباعَدْتُ عَنْ جَمِيلِ السَّجايا
وَتَمادَتْ خُطايَ في كُلِّ دَرْبِ

قَدْ أَطَعْتُ الهَوى بِعِصْيانِ ربِّي
وتَخلَّيْتُ عَنْ مَقامِي بِذَنْبِي
وَتباعَدْتُ عَنْ جَمِيلِ السَّجايا
وَتَمادَتْ خُطايَ في كُلِّ دَرْبِ
أَيْنَ دَرْبِي؟ وَأَيْنَ صارَ فُؤادِي؟
شَطَّتِ الدَّارُ .. والْمَزارُ بِقُرْبِي

◆◆◆

يا ذَليلاً وَقَدْ خُلِقْتَ عَزيزًا
كَيْفَ أَصْبَحْتَ لِلْحَضيضِ تُلَبِّي؟
وَاعَناءً .. عَجَزْتَ تُلْجِمُ نَفْسًا
وَتَبِعْتَ الأَغْيارَ في كُلِّ ضَرْبِ
كَيْفَ أَصْبَحْتَ هَكَذا وَقَديمًا
كُنْتَ أَقْرَرْتَ وَادَّعَيْتَ لِحُبِّ؟

◆◆◆

مَنْ لِرُوحٍ غَدا غِذاها مَرارًا
بَعْدَ سَدْلِ الخِمارِ في حالِ كَرْبِ؟
قَدْ تَخَلَّتْ .. وَقَبْلُ كانَتْ تَحَلَّتْ
وَيْلَها!.. أَصْبَحَتْ بِحالَةِ سَلْبِ
رَبَّها .. مَنْ لَها سِواكَ مُجيرًا
وَمُعيدًا مِنْ بَعْدِ سَلْبٍ وَنَهْبِ؟

◆◆◆

معصية

إنَّني لَنْ أُهينَ نَفْسي لأَجْلِكْ
لَسْتِ مِنِّي.. وَلَيْسَ شَكْلِي بِشَكْلِكْ

إنَّني لَنْ أُهينَ نَفْسي لأَجْلِكْ

لَسْتِ مِنِّي .. وَلَيْسَ شَكْلي بِشَكْلِكْ

◆◆◆

لَيْتَ بَيْني وَبَيْنَكِ الْمَشْرِقَيْنِ

رُبَّما ارْتَحْتُ مِنْ دُعاكِ وَقَوْلِكْ

◆◆◆

لَسْتِ عِنْدي أَعَزَّ مِنْ أيِّ شَيْءٍ

ذاكَ عَدْلٌ؟ أَتَسْلَمينَ وَأَهْلِكْ؟

ابْتِعادي خَيْرٌ .. فَلا تَفْتَحي بابًا

وَلا تَأْمَلي اقْترابي بِوَصْلِكْ

◆◆◆

عَجَبٌ! لَسْتُ مَنْ تُرِيدِينَ عَبْدًا
وَفِّرِي الْجُهْدَ وَالْعَنَا مِنْ فَضْلِكْ
وَدَعِينِي .. وَوَدِّعِينِي .. وَخَلِّي
الرُّوحَ فِي صَفْوِهَا .. كَمَا مِنْ قَبْلِكْ

◆◆◆

انْظُرِي .. هَلْ رَأَيْتِ عِنْدِي غَنَاءً؟
إِنَّنِي غَيْرَ مُهْجَتِي لَسْتُ أَمْلِكْ
هِيَ لِلّهِ وَالفُؤَادُ وَعَيْنَايَ
وَسَمْعِي.. فَلا أُرَى فِي مَحَلِّكْ

◆◆◆

أَنَا فِي العِزِّ وَالنَّعِيمِ فَأَوْلَى
بِيَ أَنْ لا أَكُونَ عَبْدًا لِذُلِّكْ
أَنَا فِي ظِلِّ عَرْشِ رَبِّيَ فِي الْمِحْرَابِ
نَضْرًا .. وَلا أُرِيدُ لِظِلِّكْ

◆◆◆

إِنَّنِي مَا تَرَيْنَ .. لا مَا تَظُنِّينَ..
عَذِيرِي! .. فَمَا رَأَيْتُ كَجَهْلِكْ!
اخْسَئِي يَا دَنِيئَةً .. لَنْ تُلاقِي
فِي فُؤَادِي الهَصُورِ رَهْبَةَ مِثْلِكْ
جِئْتِ فِي خِفَّةٍ تُرِيدِينَ قَتْلِي؟
مَا أُبَالِي إِذَا عَمَدْتُ لِقَتْلِكْ

◆◆◆

مَـن أنـا؟

كَثُرَتْ عَلَى ظَهْري الْمَعاوِلْ
وَدَمي تَفَرَّقَ في القَبائِلْ
مَرَّتْ رياحُ الإنْكسارِ
فَأَطْفَأَتْ كُلَّ الْمَشاعِلْ

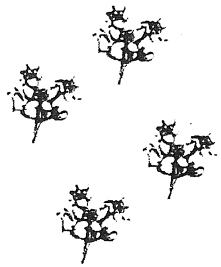

كَثُرَتْ عَلَى ظَهْرِي الْمَعاوِلْ
وَدَمي تَفَرَّقَ في القَبائِلْ
مَرَّتْ رِياحُ الإنْكِسارِ
فَأَطْفَأَتْ كُلَّ الْمَشاعِلْ
عَنَّيْتُ نَفْسِي في الْحَياةِ
وَخُضْتُها مِنْ غَيْرِ طائِلْ
وَخَسِرْتُ تِلْكَ الحَرْبَ
أَنْتِ تَرَكْتِني.. فَلِمَنْ أُناضِلْ؟

◆ ◆ ◆

هَلْ تَذْكُرِينَ الآنَ أَمْ
تَتَساءَلِينَ كَما أُسائِلْ

أَفَتَسْكُتِينَ عَنِ الفُرُوضِ
وَتَسْأَلِينَ عَنِ النَّوافِلْ؟
فَسَلِي حَنانَكِ أَيْنَ كانَ
وَمُهْجَتِي فَوْقَ الْمَراجِلْ؟

◆◆◆

كَمْ لِي حُرُوفٌ نَيِّراتٌ
ظِلُّها حُلْوُ الشَّمائِلْ
إِنِّي بَنَيْتُ مِنَ الْحُرُوفِ
مِنَ القَصائِدِ وَالرَّسائِلْ
قَصْرًا تَظَلُّ عُيُونُ كُلِّ
النَّاظِرِينَ لَهُ تُطاوِلْ
مَرَّتْ عَلَيْهِ قَوافِلُ العُشَّاقِ
أَيْنَ هِيَ القَوافِلْ؟
إِذْ أَنْتِ أَنْتِ .. وَإِذْ لَنا
سَفَرٌ تَحِنُّ لَهُ السَّواحِلْ

عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدُوُّنا
وَمَراحُنا عِنْدَ الأَصائِلْ
الآنَ لا قَصْرٌ وَلا سَفَرٌ
وَلا ذاتُ الْجَدائِلْ

◆◆◆

كُلُّ الفَضائِلِ في الْهَوَى
أَصْبَحْتُ أَحْسَبُها رَذائِلْ
أَمَّا الفُؤادُ فَقَدْ ثَوَى
في ظِلِّ هاتِيكَ الخَمائِلْ
يَحْكِي كَثِيرًا عَنْ زَمانِ الحُبِّ
أَيَّامِي الأَوائِلْ

◆◆◆

لا تَسْأَلِيني مَنْ أَكُونُ
فَلَنْ أُجِيبَ .. وَإِنْ أُحاوِلْ
الرُّوحُ تَجْهَلُ سِرَّها
والفِكْرُ يَسْرِي في مَجاهِلْ

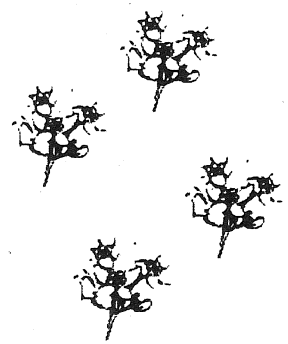

سَلَّمْتُ أَمْري لِلْخَبيرِ
وَكَفَّ عَنْ عَقْلِي التَّساؤُلْ
أَمَلي أَظَلُّ كَما أَنا
إِذْ كُلُّ ما أَرْجُوهُ زائِلْ

◆◆◆

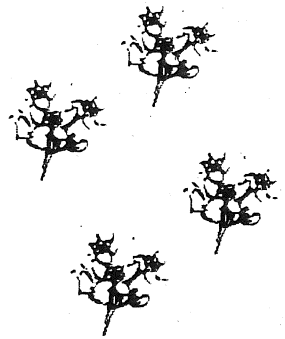

عــودة

أُحِسُّ أَنْ لا مَجالْ
لِكَلِمَةٍ في الحُبْ
فَما لَدَيَّ احْتِمالْ
لِدَقَّةٍ في القَلْبْ

أُحسُّ أنْ لا مَجالْ
لِكلِمَةٍ في الحُبْ
فما لديَّ احْتمالْ
لِدَقَّةٍ في القَلْبْ

◆◆◆

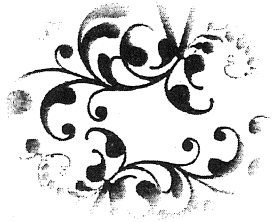

عَبَرْتُ بَحْرَ الرِّمالْ
وسِرْتُ كُلَّ الدَّرْبْ
وَكَمْ أَرَى الأَهْوالْ
وَأَرْتَمي في الصَّعْبْ

◆◆◆

الرُّوحُ بَعْدَ النَّوالْ
تَشْتاقُ دَمْعَ الصَّبْ

وَتَشْتَهِي الأَوْجالْ
وَيْلِي .. تَعافُ العَذْبْ؟!

◆◆◆

تُبْنا وَقُلْنا: ضَلالْ
العِشْقُ بِئْسَ الكَرْبْ
النَّفْسُ قالَتْ: حَلالْ
فَعَوْدَةً لِلذَّنْبْ

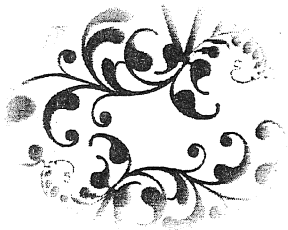

◆◆◆

قَدْ قُلْتُ أَنْ لا مَجالْ
لِكِلْمَةٍ في الحُبْ
وَما لَدَيَّ مَقالْ
بَعْدَ اخْتِيارِ القَلْبْ!

◆◆◆

لكِ أنتِ

لَكِ أَنْتِ سَأَكْتُبُ مِنْ كَلِمي
بِفُؤادِي وَبِعَيْنِي وَفَمي
هَلْ أَكْتُبُ شِعْرًا أَمْ نَثْرًا؟
الحَيْرَةُ أَكْبَرُ مِنْ قَلَمي

لَكِ أَنْتِ سَأَكْتُبُ مِنْ كَلِمِي
بِفُؤادِي وَبِعَيْنِي وَفَمِي
هَلْ أَكْتُبُ شِعْرًا أَمْ نَثْرًا؟
الحَيْرَةُ أَكْبَرُ مِنْ قَلَمِي

◆◆◆

أَتَمَنَّى أَنْ أُرْسِلَ لَحْنًا
سَيَّارًا ذَهَبِيَّ النَّغَمِ
تَحْكِيهِ طُيُورُ الأَيْكِ وَلا
تَنْساهُ حَماماتُ الْحَرَمِ

◆◆◆

شاءَتْ أَقْداري .. مَوْلاتي
أَنْ أَحْيا عُمْرًا في العَدَم
كانَتْ مَأْساتي .. مَأْساتي
قَلْبٌ عَنْ غَيْرِ الحُبِّ عَمي
يَبْحَثُ عَنْ قَلْبٍ يُؤْنِسُهُ
بِلَهِيبِ الحُبِّ الْمُضْطَرِم
يُنْسِيهِ عُصُورًا قَدْ ظَلَّتْ
تَغْمُرُهُ بِسَحابِ الظُّلَم

◆◆◆

حَتَّى أَشْرَقْتِ عَلَيَّ .. وَلا
مِثْلٌ لَكِ .. حَتَّى في الْحُلُم
كانَتْ أَيَّامي مُجْدِبَةً
وَنَمَتْ بِهَواكِ يَدُ الكَرَم
بِيَدَيْكِ الحُبُّ وَأَنْهُرُهُ
وَأَنا لِلْقَطْرَةِ جِدُّ ظَمِي

فَاسْقِيني أَبَدًا .. لا يَعْجَبْ
نَهْرٌ مِعْطاءٌ مِنْ نَهَمي
إِنِّي لِلْحُبِّ خُلِقْتُ ولا
أَدْرِي بِسِواهُ مِنَ النِّعَم

◆◆◆

يا قِبْلَة القَلْب

اللَّيْلُ نارٌ تَوَقَّدْ
والْجَفْنُ مِنِّي مُسَهَّدْ
إلى مَتَى يا حَبِيبي
يَطُولُ لَيْلي وَتَرْقُدْ؟

اللَّيْلُ نارٌ تَوَقَّدْ
والْجَفْنُ مِنِّي مُسَهَّدْ
إلى مَتَى يا حَبِيبي
يَطُولُ لَيْلي وَتَرْقُدْ؟

◆◆◆

الحُبُّ لِلنَّاسِ فَرْحٌ
وَذِكْرَياتٌ تَجَدَّدْ
عِطْرٌ.. زُهُورٌ.. لِقاءٌ
أَنْفاسُهُ تَتَنَهَّدْ
أَمَّا أَنا فَنَصِيبي
مِ الحُبِّ أَحْزانٌ أَكْمَدْ

وَدَمْعُ عَيْنٍ .. وَصَدٌّ
وَبابُ حِبِّي مُوَصَّدْ

◆◆◆

بَكَيْتُ عَ الباب حَتَّى
رَقَّ الحَدِيدُ وَأَنْشَدْ
وَاللهِ ما لِيَ ذَنْبٌ
إِنِّي بَرِيءٌ .. مُؤَكَّدْ
وَما أَتَى بِيَ إِلاَّ
سَهْمٌ لِعَيْنَيْكَ سَدَّدْ

◆◆◆

سَلَلْتَ لِلْهَجْرِ سَيْفًا
مَتَى سُيُوفُكَ تُغْمَدْ؟
طَمِعْتُ فِيكَ فَكُنْ لِي
أَفِي حَبِيبِكَ تَزْهَدْ؟

◆◆◆

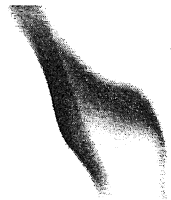

مِحْرابُكَ الطُّهْرُ سِجْنِي
فِي السِّجْنِ كَمْ أَتَعَبَّدْ
سَما بِيَ الحُبُّ حَتَّى
أَصْبَحْتُ حُبًّا مُجَرَّدْ

◆◆◆

وَفِي الدُّجَى كَمْ أُلاقِي
إِنْسانَ عَيْنٍ تَجَمَّدْ
وَمُعْجَبًا بِدُمُوعِي
حَتَّى عَلَى الدَّمْعِ أُحْسَدْ؟!

◆◆◆

يا بَهْجَةً وَنَعِيمًا
مَنْ نالَ مِنْها سَيَحْمَدْ
لِي فِيكَ أُمْنِيَّةٌ ما
ظَنَنْتُ إِلاَّ سَتُرْفَدْ
وَلا أَزالُ مُرِيدًا
وَلَيْسَ صَبْرِيَ يَنْفَدْ

◆◆◆

يا قِبلَةَ القَلْبِ إنِّي
أَشْهَدْ .. وَأَشْهَدْ .. وَأَشْهَدْ
صَبَأْتُ عَنْ كُلِّ حُسْنٍ
فَهَلْ بِحُسْنِكَ أَسْعَدْ؟!

◆◆◆

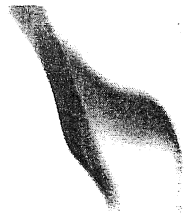

شوق وسفر

الشَّوقُ يُبْكي والسَّفَرْ
وأنا تَعِبْتُ مِنَ السَّفَرْ
وتَعِبْتُ مِنْ هذا العَناءْ

الشَّوقُ يُبْكي والسَّفَرْ
وأنا تَعِبْتُ مِنَ السَّفَرْ
وتَعِبْتُ مِنْ هذا العَناءْ
النَّاسُ مخلوقُونَ مِنْ طِينٍ وماءْ
وأنا خُلِقْتُ مِنَ البُكاءْ
عَيْنايَ .. تَخْتَصِرانِ تاريخَ البُكاءْ
وتَدُومُ نَقْشًا في الْحَجَرْ

◆◆◆

الشَّوقُ يُبْكي والسَّفَرْ
مُنْذُ الغُرُوبِ إلى السَّحَرْ
طُوفانُ دَمْعٍ هَدْهَدَ الأَعْماقا
واللَّيْلُ أَضْحَى خاشِعًا مُشْتاقا

فَيَكادُ يَسْأَلُني
يُريدُ يَلُومُني
في ذلكَ الدَّمْعِ/المَطَرْ
يا لَيْلُ لا تَخْجَلْ
فَدَمْعُكَ في سَحَرْ
وأنا بِلَفْظٍ مُخْتَصَرْ
(تارِيخُ أَوْجاعي سَحَرْ)!

◆◆◆

يا لَيْلُ خَبِّرْني .. إلامَ على الفِراقْ ؟
وإلامَ نَجْرَعُ شَوْقَنا مُرَّ المذاقْ؟
أَحَرامٌ اللُّقيا عَلَيْنا والعِناقْ ؟
الشَّوقُ يُبْكي .. والجَحِيمُ اللاَّتَلاقْ

◆◆◆

رباعيَّات

"هذا نهارٌ ماتَ .. يا للنهارْ"
واستيقظتْ كلُّ اللصوص الكبارْ
تنفي الأمانةَ الَّتي أصبَحَتْ
"عُشَّ عصافيرٍ مع الصُّبح طارْ!"

"هذا نهارٌ ماتَ .. يا للنهارْ"
واستيقظتْ كلُّ اللصوص الكبارْ
تنفي الأمانةَ الَّتي أصبَحَتْ
" عُشَّ عصافيرٍ مع الصُّبح طارْ! "

◆ ◆ ◆

مَن يسرقُ المالَ بِجُنحِ الظَّلَمْ
لِصٌّ .. عليه جُرْمُ ما قد ظَلَمْ
أمَّا الَّذي يسرقُ شمسَ الضُّحى
فمُبدِعٌ .. لا بُدَّ أن يُحتَرَمْ!

◆ ◆ ◆

أشرَقَ نورُ الشَّمسِ في مغربي
فلا تلوميني ولا تَعتِبي

لو كنتُ أدري ما يَجي في غَدي

ما كنتُ من سُكَّانِ ذا الكوكبِ!

◆◆◆

غنَّيتُ للحُبِّ فلم تسمعي

قدَّمتُ أزهارًا فلم تَقنعي

والآن تبكينَ .. تلومينَني

على الذي ولَّى ولم يرجِعِ!

◆◆◆

حياتُنا من الفنا تقتربْ

ونحنُ نلهو في الْمُنى والكَذِبْ

العُمر حُلْمٌ .. قد يطولُ بنا

لكنَّهُ أقصرُ مِمَّا يَجِبْ!

◆◆◆

لا ترهَبوا الموتَ .. فما هُو خَطَرْ

وإنَّنا ـ في مُنتهانا ـ بَشَرْ

انتظروهُ يأتِ في وقتِه

الموتُ أوفى غائبٍ يُنتَظَرْ!

◆◆◆

ما ميِّتٌ يَخطُرُ فوقَ الثَّرى؟

وما تُرابٌ قَدْ بَغَى وافْتَرى؟

بيناهُ في غَفْلاتِهِ سادِرٌ

خَفَّ لهُ الموتُ .. فَماذا جَرَى؟

◆◆◆

رأيتُ يومًا أنَّني في السَّماءْ

وأنَّني سكنتُ فوقَ القمَرْ

لكنَّني لم ألتقِ الأصدقاءْ

فقلتُ: لا أبغي بأرضِ البَشَرْ!

◆◆◆

"لَمْ يطُل ليلي .. ولكنْ لم أَنَمْ"
أنا معجونٌ بسُهدٍ وألَمْ
والَّذي لم يدْرِ شيئًا ظنَّني
لستُ مثلَ النَّاسِ من لحمٍ ودَمْ

◆◆◆

أينَ بَسْماتي وأين الفَرْحُ أينْ
صار خِدني اليومَ هَمِّي .. قَلَقي
ما أرى إلا انشطاري دَمعَتَيْنْ
وشظايا الرُّوح فوقَ الوَرَقِ

◆◆◆

أيُّها البائسُ جفِّف مَدمَعَكْ
شَجَني يمنعُني أن أسمَعَكْ
إنَّ هَمًّا واحدًا قد قطَّعكْ
صاحبُ الْهَمَّيْنِ لن يبكي مَعَكْ!

◆◆◆

بسمة

بَسْمةٌ لا تَزالُ في خاطِرِ الكَوْنِ
ولا زالَ سِرُّها مَجْهُولا
وَسَتَبْقَى يَحْكُونَ عَنْها حَكايا الحُبِّ
جِيلاً في العاشِقِينَ فَجِيلا

بَسْمةٌ لا تَزالُ في خاطِرِ الكَوْنِ
ولا زالَ سِرُّها مَجْهُولا
وَسَتَبْقَى يَحْكُونَ عَنْها حَكايا الحُبِّ
جِيلاً في العاشِقِينَ فَجِيلا
فَبِها أَصْبَحَ الكَلامُ عَبِيرًا
وبِها أَصْبَحَ الجَمِيلُ جَمِيلا

◆◆◆

مَنْ رَأَى بَسْمَةً تَرُوقُ كَهَذي؟
أَتَحَدَّى .. فَما رَأَيتُ مَثيلا!
حِينَما أَشْرَقَتْ هَدَتْ كُلَّ قَلْبٍ
وَأَضَلَّتْ لِلْعاشِقِينَ عُقُولا

◆◆◆

الكَلامُ انْتَهَى .. وَلا شِعْرَ عِنْدِي
واصِفًا حَقَّ وَصْفِها لأَقُولا
فَاعْذُرِيني.. فَكُلُّ ما كانَ عِنْدِي
صارَ بَهْرًا.. وَدَهْشَةً .. وَفُضُولا

◆◆◆

أَنا مُنْذُ ابْتَسَمْتِ صِرْتُ أَسِيرًا
أَحْسِني وَارْحَمِي أَسِيرًا نَبِيلا
وَانْثُرِي ذلكَ الشُّعاعَ عَلَى الكَوْنِ
ضِياءً لَهُ .. نَسِيمًا عَلِيلا
واكْتُمِي السِّرَّ. لَوْ سَمَحْتِ. عَنِ الشَّمْسِ
كَفَى غَيْرَةً لَها وَأُفُولا

◆◆◆

هَذِهِ البَسْمَةُ الَّتي سَوْفَ تَبْقَى
فِيكِ سِرًّا .. تَجاوَزَ الْمَعْقُولا
اسْمَحِي لِي تَكُونُ بَيْنَ قَصِيدِي
رُبَّما صِرْتُ في الهَوَى قِنْدِيلا!

◆◆◆

أين العراق

جَلَسَتْ تَذْكُرُ الأَمْسَ والذِّكرياتْ
وتُغَنِّي على عُودِها الْمُنْكَسِرْ
تَبعثُ الحزنَ باللَّحنِ والأُغنياتْ
ويُرَوِّي الثَّرى دَمعُها المنهمِرْ

جَلَسَتْ تَذْكُرُ الأَمْسَ والذِّكرياتْ
وتُغَنِّي على عُودِها المُنْكَسِرْ
تَبعثُ الحزنَ باللَّحنِ والأُغنياتْ
ويُرَوِّي الثَّرى دَمعُها المنهمِرْ

◆ ◆ ◆

لا تَرَى غَيْرَ أطلالِ بَيْتٍ قَديمْ
مُقْفِرٍ قَدْ بَكَى الجِنُّ فيه وناحْ
تَسْأَلُ الصَّمْتَ في القَفْرِ: أينَ النَّعيمْ؟
فيُجيبُ الصَّدى: لَيسَ غَيْرُ الجراحْ

◆ ◆ ◆

كانَ بالأَمْسِ أُنْسٌ ودِفْءٌ ونُورْ
في بِلادِي.. ولَو في مَساءِ الشِّتاءْ

كانَت الأَرْضُ مُلْتَفَّةً بالسُّرورْ

ما لَها الآنَ مَكْسُوَّةً باسْتِياءْ؟!

◆◆◆

ما لِهذا النَّخيلِ الحَزينِ الكَئيبْ؟

أَيْنَ تَمْرُ بِلادي وَخَمْرُ الكُرُومْ؟

أَيْنَ زَقْزَقَةُ الطَّيْرِ؟ أَيْنَ الحَبيبْ؟

أَتَرى ضَلَّ؟ أَمْ أَذْهَلَتْهُ الهُمُومْ؟

◆◆◆

غابَتِ الشَّمْسُ بَيْنَ بُحُورِ الدِّماءْ

وانْتَضَى اللَّيْلُ سَيْفَ السُّكُونِ الحَزينْ

يَمْسَحُ الأَرْضَ .. يَقْطَعُ حَبْلَ الرَّجاءْ

فَيَعُمُّ الأَسَى .. الأَسَى والشُّجُونْ

◆◆◆

وتَهُبُّ الرِّياحُ .. يَثُورُ الغُبارْ

وَيَسُودُ الظَّلامُ .. يَغِيبُ القَمَرْ

وَيَطُولُ العَنا في انْتِظارِ النَّهارْ

بَيْنَ بَرْقٍ وَرَعْدٍ لِغَيْرِ مَطَرْ

◆◆◆

وَيَجِيءُ الصَّباحُ بِغَيْرِ ارْتِياحْ

وَيَظَلُّ السُّؤالُ بِغَيْرِ جَوابْ

وَمَعَ الصُّبْحِ يَشْتَدُّ أَزْرُ الجِراحْ

لَيْسَ يُجْدِي الغِناءُ وَهَمْسُ العِتابْ

◆◆◆

مَكَثَتْ تُسْمِعُ المطَرَ الْمُنْتَظَرْ

أُغْنِياتٍ .. ولَكِنَّها بارِدَهْ

فَتَوَلَّى الغُبارُ وجاءَ المطَرْ

يَكْشِفُ الأَرْضَ عَنْ جُثَّةٍ هامِدَهْ

◆◆◆

صَرَخَتْ .. شَقَّتِ الجَيْبَ .. ثُمَّ بَكَتْ

وَانْحَنَتْ تَلْثِمُ الخَدَّ بَيْنَ الدُّمُوعْ

أَدْرَكَتْ حَلْقَها غُصَّةٌ أَوْشَكَتْ

أَنْ تُمَزِّقَ أَوْصالَ قَلْبٍ صَدِيعْ

◆ ◆ ◆

ذا حَبِيبي .. وهَذا نَعِيمُ الفُؤادْ

ماتَ بَيْنَ تُرابٍ ودَمٍّ مُراقْ

مَنْ أَراقَ الدِّماءَ وباعَ البِلادْ؟

أَيْنَ مِنِّي حَبِيبي؟

وَأَيْنَ العِراقْ؟

◆ ◆ ◆

الشاعر في سطور

- الاسم الكامل: صالح عبد العظيم فتحي خليل الشاعر.
- حاصل على ليسانس اللغة العربية من كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر، وماجستير ودكتوراه النحو والصرف والعروض من كلية دار العلوم- جامعة القاهرة.

المنشورات السابقة:

١- من قلبي- ديوان شعر- عام ٢٠٠٣م.
٢- الزمن الضائع- ديوان شعر- عام ٢٠٠٤م.
٣- ديوان الإمام الشافعي مع مختارات من روائع حِكَمه- عام ٢٠٠٥م.
٤- همس الروح- ديوان شعر- عام ٢٠٠٦م.
٥- شعر حسن كامل الصيرفي- دراسة نحوية دلالية- عام ٢٠٠٧م.
٦- شعر محمد مهدي الجواهري- دراسة نحوية نصية - عام ٢٠٠٩م.
٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري - عام ٢٠٠٩م.
٨- المختارات الشعرية للإمام أبي حامد الغزالي من كتاب إحياء علوم الدين - عام ٢٠١٠م.

الفهرست

تقديم 5
في محراب الحب 7
تَحَجَّبي 13
العاشق أنت 21
توسُّل 29
نعيم 35
شهوة 39
توبة 45
إسراء 51
أين دربي؟ 55
معصية 59
مَن أنا؟ 65
عودة 71
لكَ أنتَ 75
يا قِبْلَةَ القَلْب 81
شوق وسفر 87
رباعيَّات 91
بسمة 97
أين العراق؟ 101
الشاعر في سطور 107